

الإِنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف (الإِنصاف للبطلِيوسي)

للحسن البصري C علمني دينا وسوطا لا ساقطا سقوطا ولا ذاهبا فروطا فقال أحسنت خير الأمور أوساطها .

وهذا نوع يطول فيه الكلام ان ذهبنا الى تتبعه ولكننا نذكر منه شيئا يستدل به على غيره . فمن ذلك أن قوما لما خطر ببالهم أمر القدر والقضاء وأحبوا الوقوف على حقيقة ما ينبغي أن يعتقد من ذلك تأملوا القرآن العزيز والحديث المأثور فوجدوا فيهما أشياء طاهرها الإِجبار 18ب والإِكراه كقوله تعالى ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين وقوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة وقوله بل طبع الله عليها بكفرهم في آيات كثيرة غير هذه ووجدوا في الحديث المأثور أيضا نحو ذلك كقوله A السعيد من سعد في بكن أمه والشقي من شقي في بطن أمه